نقوش جزيرة دهلك كمصدر مؤرخ للخطوط اللينة (النسخ والثلث)

تاج الدين نور الدائم يوسف ، عمر محمد الحسن درمة ، انتصار صغيرون الزين
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا tajedinyousif@yahoo.com
عميد كلية الفنون الجميلة والتطبيقية – قسم الخطوط– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
عميد كلية الآداب– قسم الآثار – جامعة الخرطوم

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أن الحروف العربية التي نقشت على شواهد القبور في جزيرة (دهلك كبير) تمثل عملا فنيا وحقيقة تاريخية كما توضح أن نقوش جزيرة دهلك احد مصادر التوثيق للخطي النسخ والثلث لأنها تحمل تاريخ كتابتها.وسبق أندرسها الباحث إبّان عمله مديرا للآثار والمتاحف بدولة ارتريا، مستفيدا من خلفية دراسته في كلية الفنون الجميلةوالتطبيقية، ومن تخصصه في الخط العربي والزخرفة الإسلامية، في دراسة الحقائق الفنية و التاريخية لهذه النقوش .

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي و أسس الملاحظة العلمية في رحلاته الميدانية ، كما اتبع الأسس والمعايير العلمية في كتابة تقريره. قام الباحث بزيارة الجزيرة التي تتبع لدولة إريتريا وتقع في أرخبيل دهلك في البحر الأحمر وفحص وصوّر النقوش في موقعها الطبيعي وكذلك الموجود منها بالمتحف الوطني الارتري ومتحف مدينة مصوع وبعض مساجدها ومداخل مبانيها التاريخية ، كما وجد سُبلاً لمعرفة أماكن نقوش دهلك المنتشرة في العالم .

بعد أن اثبت الباحث انتماء النقوش المكتوبة بالنسخ والثلث للجزيرة قام الباحث بتحليلها وتصنيفها ومناقشتها بصورة وصفية وتاريخية من حيث الخامة وأسلوب النقش والخطاطين وأساليبهم، إضافة إلى ما على كل نقش من تاريخ، ومن خلال المزامنة وجد الباحث أنأربعة من خطاطي دهلك الذين كتبوا بالخطوط اللينة، عاشوا في الفترة (542 هـ – 548 هـ – 637 هـ – 638 هـ) متزامنين مع الخطاط ياقوت المستعصمي رائد خطي النسخ والثلث (المتوفى عام 696 هـ الموافق 1296م) وتعد أعماله من الأعمال التي يؤرخ بها لهذين النوعين من الخط العربي ليصل إلى أهم نتائج بحثه وهو أن نقوش دهلك احد الوثائق التي يؤرخ بها للخطوط اللينة– النسخ والثلث .

Abstract

This study aims to clarify that the Arabic letters engraved on the tombstones in the (Dahlak Kebir) Island, are an artwork and a historical fact, also shows that these inscriptions are one of the historical sources for the Naskh and the Thuluth according to the date written on it. The Researcher follows the descriptive and analytical method and the observation in the field trips, and principles of academic research and standards in writing his report. he visited the island, which belongs to the State of Eritrea and located in the Dahlak Archipelago in the Red Sea to examine the images and inscriptions in its natural environment , as well as the existing ones in the National Museum of Eritrea and the museum of Massawa city , and some mosques and entrances of the historic buildings in it , he also found ways to locate Dahlak inscriptions deployed in the world . The researcher proved affiliation of the inscriptions written in Naskh and Thuluth to the island, then he analyzed ,

categorized and discussed them in a descriptive way according to the history, the type of stone , calligraphers styles and the date Through synchronization the researcher found that four of Dahlak calligraphers, lived in the period (542 AH - 548 AH - 637 AH - 638 AH) concurrent with calligrapher(yaqoot al mustasemy) (d. 696 AH 1296 AD) one of the pioneers of the Naskh and Thuluth , and his art works classified as starting point for these two types in the Arabic calligraphy history, that gives the most important results of this research,(the Dahlak inscriptions are one of the historical documents dating for Naskh and Thuluth). The researcher gives general historical information's about the island ,home of the inscriptions, political , economical, and social development in early Islamic times, reviewing what some historians have written. The researcher searched for the origin of the

1/ مقدمة البحث :

نقوش جزيرة دهلك التي تم العثور عليها في مقابر دهلك كبير هي شواهد للقبور في أشكال متعددة ، مثل مجموعة من الحجارة ، أو الألواح الحجرية ،أو الرخامية ، أو طوب لبن أو محروق ، منقوش عليها حروف عربية تدرجت من الكوفي الجامد اليابس إلى حروف لينة ذات أطوال وسماكات مختلفة أفقيا وراسيا . و توضع فوق المقبرة أو حولها ،أو في ما يصنع لها من أسوار ، للدلالة على من ُدفن فيها، أو للإشارة إلى من ُقبِر في اللحد .

النقوش موضع البحث هي محصلة طبيعية للنشاط الإنساني والحضاري والثقافي في جزيرة دهلك إضافة إلى ما تحمله من قيم علمية وتاريخية وحضارية وفنية ، يمكن من خلالها التعرف على أنماط الخطوط العربية ، وتطور أشكال الحروف والزخارف ، وكذلك التعرف على أسماء الخطاطين وأساليبهم الخطية، والمهارات التي برعوا في تجسيدها، ووضع تصور أولي للتركيبة السكانية للمجتمعات البشرية في مختلف العصور، وحركة الهجرة البشرية .إضافة إلى ما تحتويه من أسماء ، قد تشكل حلقة مهمة في تاريخ المنطقة ، مثل الشواهد التي كتبت للسلاطين وأسرهم ، وبذلك فإن هذه الأحجار تضيف إلى سلسلة التاريخ أسماء جديدة لم تكن معروفة من قبل، فضلاً عن أن هذه النقوش تصحح التواريخ و الأنساب ، والبلدان التي قدم منها المتوفون ، وأسباب وفاتهم، و الكُنى جمع (كنية) والألقاب الوظيفية والعلمية والمهنية لهؤلاء المتوفين.كما إن هذه الأحجار الشاهدية كتبت بصيغ متنوعة، اشتملت على: الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والأدعية، والأبيات الشعرية في المدح و الرثاء وتاريخ الوفاة.

في هذا البحث يسعى الباحث لوضع نقوش جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة(النسخ والثلث)

ضمن الوثائق المحققة والمؤرخة لهذه الخطوط محتكما للتاريخ المثبت فيها فاتبع المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع موضوع البحث ويحقق فروضة مع الاستفادة من بعض موجهات المنهج التاريخي . كما طبق أداة الملاحظة مستعينا بالمميزات الواسعة لها في الوصف والتحليل .

2/ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في الآتي :

1- الدراسات التي أجريت على نقوش دهلك تناولتها من الناحية التصويرية التوثيقية ، دون الخوض في قيمها الجمالية من حيث كونها فناً راقياً، يحمل ألواناً من القيم الفنية العالية ، في خامته وتشكيل حروفه وتصميمه وأنواع الخطوط المستعملة فيه .

2 – نقوش دهلك تمثل محطة تاريخية وثقافية هامة ، تعكس أشكال التواصل بين الجزيرة العربية والقرن الأفريقي . فجزيرة دهلك كان يشار لها باسم (دهلك) كعلم ، أي ليس باسم قطر أو دولة ، ووقوعها على الخط الملاحي القديم والحالي في البحر الأحمر ، جعلها من المحطات العالمية المفتوحة مما ساهم في تشكيل مجتمع عاش حياةً تشهد عليها هذه النقوش . لذلك فان عدم ربط هذه النقوش وتأكيد انتمائها لدهلك ، زاد من ضبابية الصلة وملامح العلاقة بين الحضارة العربية ممثلة في أشكال الكتابة العربية القديمة ، وحضارات القرن الإفريقي وما حوله.

3 – الدراسات التي أجريت على نقوش جزيرة دهلك اعتمدت علي المعلومات والوثائق النظرية المسجلة أو المتداولة وذلك نتيجة لعدم الاستقرار والنزاعات والحروب التي سكنت هذا الأرخبيل أعاقت الباحثين من إجراء البحوث المعتمدة على دراسات الحالة في موقعا الطبيعي ، مما غيب بعض معالم وآثار بالتاريخ السياسي الإسلامي المبكر علي تنامي المعرفة باللغة العربية و الحرف العربي في جزيرة دهلك ، وما أسهمت به هذه النقوش من تطور في الخط المقور مثل النسخ والثلث.

4 – الفرضية التي تدور داخل مشكلة هذا البحث ، تتصل بالإنتاج الفكري الموثق عن نقوش دهلك ، وعدم تناولها من ناحية كعمل فني ومصدر تاريخي ، ساهم في التوثيق لملامح تطور الخط اللين في الكتابة العربية . فمن خلال هذا البحث يعتزم الباحث تناول النقوش كمصدر ينتمي إلى جزيرة دهلك ، ثم إثبات أنها مصدر مؤرخ للخطوط اللينة .

3/ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

أ / توضيح الملامح الفنية في نقش الحروف العربية على الحجارة في شكل شواهد للقبور.

ب / تأكيد أن جزيرة دهلك هي موطن النقوش التي ذكرت كأحد المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والثلث).

ج / توضيح العلاقة البصرية بين خطوط اللغة الجئزية التي كانت سائدة في المنطقة والخط العربي في مراحله المبكرة في جزيرة دهلك . ومزاوجة الحرف العربي بالحروف الجئزية فيما يعرف الآن (بالمزاوجة التيبوغرافية) في وهي تصميم حرف عربي يتماثل بصريا مع حرف لاتيني

د / تبيين العلاقة الزمنية بين تصميم حروف جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والثلث) والنماذج التي يؤرخ بها لهذين الخطين . و تزامن الخطاطين في كل من جزيرة دهلك والخطاطين الرواد في هذا المجال.

هـ / توضيح أن نقوش جزيرة دهلك يمكن أن تشكل أنموذجًا مبكرًا لفلسفات حديثة تتعلق بالحرف العربي ، من حيث خصائصه البنيوية التي تتشكل من عدة مستويات . منها ما يستمد من خصائص قواعد اللغة العربية، من حيث إبراز دلالة المعنى لفظاً كتكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى، وعلاقته بمميزات الخط العربي في النقش أسلوباً وتقنيةً كتشكيل الجمل في زخارف حول المتن. بذلك فان نقوش دهلك ، تشكل مرحلة مميزة في الرقي بدلالات الحرف العربي في التصميم ، ليعبر عن المضمون لجعل العمل الفني وحدة متماسكة تعكس المعنى المطلوب .

4/ أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث في الآتي :

أ / توضح الملامح الفنية في نقش الحروف العربية على الحجارة في شكل شواهد للقبور.

ب / تؤكد أن جزيرة دهلك هي موطن النقوش التي ذكرت كأحد المصادر المؤرخة للخطوط اللينة (النسخ والثلث).

ج / توضح العلاقة البصرية بين خطوط اللغة الجئزية التي كانت سائدة في المنطقة والخط العربي في مراحله المبكرة في جزيرة دهلك . ومزاوجة الحرف العربي بالحروف الجئزية فيما يعرف الآن (بالمزاوجة التيبوغرافية) وهي تصميم حرف عربي يتماثل بصريا مع حرف لاتيني

د / تبين العلاقة الزمنية بين تصميم حروف جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والثلث) والنماذج التي يؤرخ بها لهذين الخطين . و تزامن الخطاطين في كل من جزيرة دهلك والخطاطين الرواد في هذا المجال .

هـ / توضح أن نقوش جزيرة دهلك يمكن أن تشكل أنموذجًا مبكرًا لفلسفات حديثة تتعلق بالحرف العربي ، من حيث خصائصه البنيوية التي تتشكل من عدة مستويات . منها ما يستمد من خصائص قواعد اللغة العربية، من حيث إبراز دلالة المعنى لفظاً كتكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى، وعلاقته بمميزات الخط العربي في النقش أسلوباً وتقنيةً كتشكيل الجمل في زخارف حول المتن. بذلك فان نقوش دهلك ، تشكل مرحلة مميزة في الرقي بدلالات الحرف العربي في التصميم ، ليعبر عن المضمون لجعل العمل الفني وحدة متماسكة تعكس المعنى المطلوب .

5/ فروض البحث:

بني تصميم هذا البحث على الفرضيات التالية :

1 – إن نقوش جزيرة دهلك المخطوطة بالحروف اللينة (النسخ والثلث) هي احد المصادر التي يمكن أن يؤرخ بها لهذين الخطين بناءا على التاريخ المثبت عليها .

2 – نقوش جزيرة دهلك تمثل أعمالا فنية في تنوع تصميم حروفها العربية ، وصور التعامل مع الخامات التي تم التنفيذ عليها ، كما تعد لمحة مبكرة لفلسفة المزاوجة التيبوغرافية وإبراز دلالة المعنى للمفردات في التصميم .

3 – النقوش على شواهد القبور المشار إليها كأحد المراجع لظهور الخط اللين (النسخ والثلث) أصلها من دهلك.

4– إن هنالك حروف لغات أخرى أثرت في تصميم الحرف العربي في احد مراحله في جزيرة دهلك، مثل حروف الجئز أو قلم المسند الذي يكتب بحروف غير عربية .

5– الخطاطون الذين نقشوا أسماءهم على شواهد القبور المنتمية لجزيرة دهلك ربما كانوا في الجزيرة عينها .

6/ منهج البحث :

يرى الباحث انه قبل التحدث عن المنهج الذي انتهجه لمعالجة و تفكيك مشكلة بحثه التي تقع تحت مظلة الفنون الجميلة والتطبيقية، ان يشير الى راي عبد الرحمن بدوي ، الذي يذكر فبه عن مناهج البحث العلمي ان بعض الباحثين أن المنهج الوصفي شاملاً لكافة المناهج الأخرى ، باستثناء المنهج التاريخي والتجريبي . لان عملية الوصف والتحليل للظواهر، تكاد تكون مسألة مشتركة ، وموجودة في كافة أنواع البحوث العلميةويواصل ان المنهج الوصفي يعتمد على تفسير الوضع القائم . كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة ، إلى التحليل ، والربط ،والتفسير ، والتصنيف، والقياس واستخلاص النتائج(محمد علي محمد (1986م،117). ومهما اختلفت أشكال هذا المنهج، إلا أنها جميعا تقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق ، والخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي ميداني كما يذكرعبد الرحمن بدوي،(1977 م ،7).

ويرى الباحث بان تعدد أهداف وفروض بحثه و تشعب مشكلته ، تستدعي تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد مشكلة البحث للظاهرة ، المعنية ، والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع بالمسح النظري، وتحليل المضمون ، ودراسة الحالة .كما سيستعين الباحث بالمنهج التاريخي .

7/ أدوات البحث :

اختار الباحث الملاحظة كأداة عامة أساسية في والصف والتحليل متدرجا من الملاحظة العادية، التلقائية، التي تهتم بعزل الظواهر، و رصد الوقائع الجزئية المكونة لها، عن طريق الحواس المجردة. ثم تحليلها.

8/ حدود البحث :

حدود البحث الموضوعية : يتحدد هذا البحث من حيث الموضوع في (دراسة النقوش الحجرية – شواهد القبور).

وحدوده مكاناً: بمكان النقوش موضع الدراسة في: ا/ جزيرة دهلك ب/ المتحف البريطاني

ج/ متحف مدينة مصوع د/ متحف مصوع.

يحدد زمان البحث : منذ القرون الإسلامية المبكرة ودخول الإسلام الساحل الغربي للبحر الأحمر وحتى زوال سلطنة دهلك عام 946 هـ الموافق 1502 م .

9/ مجتمع البحث:

يعتبر الباحث المجتمع العام للبحث هو جميع النقوش التي تعود إلى جزيرة دهلك. والمجتمع الخاص هو النقوش المكتوبة بالحروف اللينة النسخ والثلث .

القيم التاريخية لشواهد القبور:

تعد النقوش الكتابية القديمة من المصادر التاريخية المهمة التي تنقل لنا صورة موثقة للحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات القديمة، فهي وعاء لحمل الثقافات والحضارات والعلوم والفنون المختلفة عبر العصور المتعاقبة. كما ذكر احمد أبو زيد (www.arabicmamgazine.com) . كما إنها أوعية تاريخية بمثابة وثائق يصعب الطعن في قيمتها أو التشكيك في أصالتها، فهي معاصرة للحقائق والأحداث التي تسجلها، كما أنها محايدة، مما يجعلها تعوض النقص وتسد الفراغ في المصادر التاريخية، وتمتاز بصحة تواريخها والأعلام التي تذكر بها، وتفيد في مراقبة أقوال المؤرخين وإثبات صحتها(حسن الباشا ص 81–122) . ونقوش دهلك موضوع هذا البحث أضافت إلى ما تم ذكره مؤشرًا جديدًا لتاريخ الخط العربي فهي إضافة لما سبق ذكره تحمل جانباً معيناً يتعلق بتاريخ بعض الشخصيات ومكانتها ونسبها التي حرص من عاصروهم على تسجيلها على شواهد قبورهم ، وتعبِّر هذه الشواهد، وما عليها من كتابات، عن مظاهر اجتماعية ودينية ولغوية عن الفترة التي كتبت فيها.

وفي الآونة الأخيرة حملت الأنباء عن وظيفة أخرى تلعبها شواهد القبور إذ وجد علماء "الجمعية الجيولوجية الأمريكية) أنها يمكن أن تكشف عن تغييرات الغلاف الجوي للأرض على مر القرون الماضية (forum.rjeem.com (CNN).

الأهمية التاريخية للنقوش العربية القديمة على شواهد القبور:

لم يعتمد المستشرقون على دراسة النقوش بناء على التوثيق النظري لها و الذي ذكره الكتاب العرب القدماء، وإنما كان رائدهم دراستها من الناحية الأثرية أولا ثم دراسة ما عليها من النصوص. وبناءاً على ذلك تم الكشف عن عدد كبير من النصوص القديمة الحميرية ، والسبئية ، والثمودية ، واللحيانية، والصفوية التي تنتسب جميعاً

إلى الحضارة العربية الجنوبية القديمة(الخط العربي قبل الإسلام. www.landcivi.com). كما تم الكشف أيضاً عن عدد كبير من النصوص الآرامية والفينيقية والنبطية و التدمرية والسريانية والعبرية وهي جميعاً تعتبر كتابات سامية شمالية، وعثر على القليل من النقوش العربية التي تعود إلى ما قبل الإسلام، أقدمها من حيث الاكتشاف والتاريخ نقش أم الجمال الأول، ونقش النمارة.

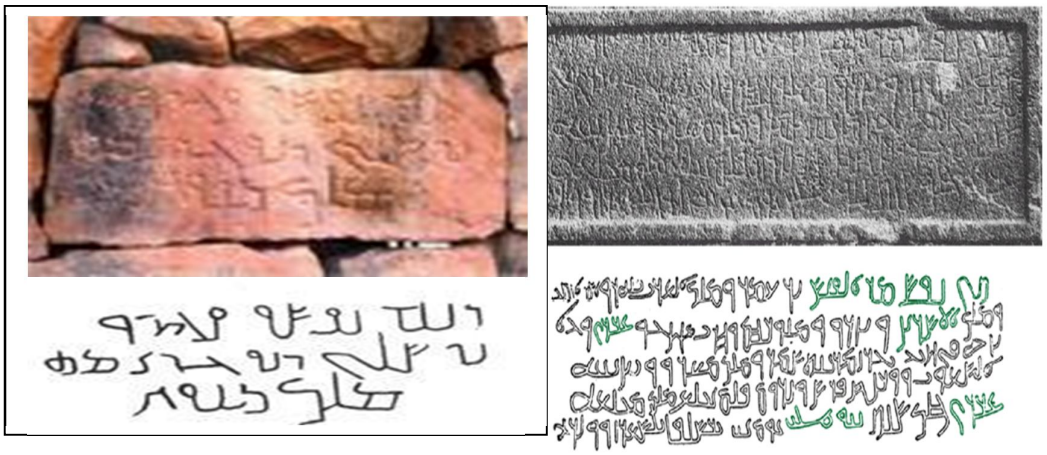

(نقش النمارة (www.atinternational.org) (نقش أم الجمال 520م (www.landcivi.com/)

يعد الأستاذ ماكس فان برشم من أوائل من لفتوا الانتباه إلى أهمية الكتابات الأثرية العربية ، بما في ذلك النصوص الجنائزية وشواهد القبور . ويذكر حسن الباشا(مصادر تاريخ الجزيرة العربية ص 81) إن برشم عكف على هذه الكتابات ودراستها، وأنتج مجموعة من المؤلفات والكتابات العربية كان من أهمها ،ما نشر عن مجموعات الشواهد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة . وقد أثبت أن لشواهد القبور دورً ا مباشرًفي الدراسات التاريخية ، مثل دراسة تطور الخط العربي و الزخرفة الإسلامية ،لاسيما أن كثيراً من الشواهد مؤرخ وبعضها يشتمل على أسماء كتابها . أما من الناحية الإسلامية ، فتعد شواهد القبور من روافد فروع الفن الإسلامي الموثقة للتركيبة الاجتماعية والأنساب في حقبة زمنية معينة على ما ذكره ناصر ابن الحارثي (http://alalbayt.net) ، ويرى الباحث في ذات السياق أن نقوش دهلك و ما تشتمل عليه من صور كتابية وعناصر زخرفيه تختلف في أساليب حفرها ، وفي أنواع الخطوط المستعملة في النقش عليها، و في مضمونها ، وفي ما ورد بها من عبارات دينية وأدعية مأثورة وأبيات شعرية ،وألقاب وظائف . تقود كلها إلى توثيق علمي ، يصل بنا في النهاية إلى دراسة حضارة مجتمع عاش في فترة تاريخية معينة ، ومع ضآلة المعلومات التي تمدنا بها ،إلا أنها تصبح ذات قيمة كبيرة عند مقارنتها بالمعلومات المستمدة من المصادر الأخرى ، إذ قد تضيف حقائق جديدة ،أو تصحح أخطاء شائعة، أو ترجح بعض الآراء على غيرها ، شان التوثيق للخطوط اللينة من خلال ما كتب عليها من حروف . فضلاً عن ذلك تقدم لنا الكتابات الجنائزية معلومات يذكرها حسن الباشا(ص82) مثل أسماء عامة الناس ، الذين يندر ذكرهم في المؤلفات الأدبية، وقد تلقي هذه الأسماء بعض الأضواء على التنقلات والهجرات ، وبعض النواحي اللغوية ، وقد تكون الأسماء مصحوبة بالوظائف أو الحرف أو المذاهب ، مما قد يساعد في دراسات تاريخية متنوعة ، سواء في مجال الاجتماع أو الدين أو النظم . ربما كان في الإمكان أيضا تحقيق بعض الروابط الأسرية بين أصحاب الشواهد

مثل ما أثبته جيوفاني اومان في نسب شجرة أبي السداد سلطان دهلك . كما تذكر الشواهد المراسيم و ألقاب و الأدعية و ما يستنبط من تلك المعلومات ، مثل نظم الحكم والسياسة والمعتقدات والآداب .

إن أصول الموتى المذكورة في شواهد القبور بصفة عامة وفي نقوش دهلك بصفة خاصة يعتبرها الباحث مصدراً نفيساً للأدلة التاريخية . حيث تشير إلى أن بعضهم من دهلك وبعضهم الآخر من الجزيرة العربية ، اليمن الحبشة ، مصر ، سوريا بغداد وإيران ، سمرقند ، جورجيا ، بيزنطة ، تونس المغرب ، و فالنسيا في اسبانيا .(كما تمدنا النقوش كذلك بمعلومات عن المهن ، مثل البنائين والخياطين أو صانعي الأدوات النحاسية ، أو التجار أو أصحاب السفن أو وكلاء أو محامين تجار، كما تحمل بعض الشواهد أسماء مهيبة كانت تمنح للسلاطين، مثل – حامي التقدم الإسلامي – زينة الدين – مقوي العدالة في العالم و السلطان العظيم (p15. Massawa And the Red Sea).

وقد بني الدكتور احمد عمر الزيلعي فرضيات وآراء عديدة على ما توفر من معلومات في شواهد دهلك . إذ يذكر أن شواهد القبور والمنتشرة ما بين مكة المكرمة وجزيرة دهلك الكبرى ، و إشكالية العلاقة بين هذه الشواهد من حيث تشابهها وتطابقها ومكان صناعتها، تقود إلي تساؤل عن مصدرها ، تأكيدا منه على الشبه الكبير بين النقوش في المنطقتين، في الشكل والمضمون، والمادة المنقوش عليها، والأدوات المنفذة بها (احمد عمر الزيلعي جريدة الرياض اليومية 1423 العدد 12370 السنة) . ويصف د. الزيلعي ، ذلك التشابه انه جعل العديد من الباحثين العرب والمستعربين ، يميلون إلى أن دهلك هي المكان الذي كانت تصنع فيه تلك النقوش ، ومن ثم يتم تصديرها إلى أصقاع الأرض بما فيها مكة المكرمة ، وجزيرة العرب بصفة عامة . ثم يذكر أن نقوش دهلك ما هي إلا نقوشاُ صنعت وكتبت في مكة المكرمة ، بوصفها متخصصة في هذا النوع من الصناعة منذ فجر تاريخها الإسلامي. وان دهلك ، تعد من أشهر البلدان التي وصلتنا منها نقوش خطية شاهديه ، شبيهة إلى حد التطابق بمعاصرتها من النقوش التي عثر عليها في مكة المكرمة ، وفي الحجاز عامة (الدكتور أحمد عمر زيلعي www.fursaaan.net/) . وكان الاعتقاد السائد إلى عهد ليس ببعيد ، أن هذا التشابه ناتج عن التأثر والتأثير بين الحجاز وجزر دهلك بسبب الاتصال الحضاري ، والقرب الجغرافي ، يثير الاعتقاد بأن هذه النقوش كانت تشترى من مكة ، وتحمل إلى دهلك لتنصب على قبور أصحابها.

المصادر التي تم التوثيق بها للخطوط اللينة (النسخ والثلث):

سعى الباحث عبر وسائل عدة لمعرفة المصادر التي يؤرخ بها للخطوط اللينة ، (النسخ والثلث) فطرق المكتبات في الأقطار التي زارها ، وطاف على الوثائق الالكترونية بالشبكة العنكبوتية ، فلم يجد غير معلومات تقود إلى بعضها في التوثيق لهذه الخطوط ، كما لاحظ الباحث إن المصادر المذكورة ، تخلو من نقوش دهلك ، رغم أن بعض نقوشها تتزامن مع ما تطرق إليه الباحثون كمصادر مؤرخة للخطوط اللينة . ولمزيد من التدقيق والإثبات سيقوم الباحث بسرد ما كتب عن هذه الخطوط مركزا على تاريخها وما به من تشابك أو تضارب من حيث نسبتها إلى حقبة محددة .

تبين للباحث أن تسجيل تاريخ الخط العربي اللين بمسمياته المختلفة ، انتهج نهجين متوازين ، أولهما عن طريق النقل النظري ، وثانيهما بناًءا على النماذج والوثائق . وقد نحى المؤرخون الشرقيون والعرب المنحى الأول ، بينما نحى الغربيون والمستشرقون المنحى الثاني ، الأمر الذي يؤدي في حال تقاطع الأسلوبين إلى إلغاء احدهما للأخر.

أولا : ما تم تسجيله من مصادر نظرية مؤرخة و تسميات للخطوط اللينة :

أن تسمية (النسخ) هو مصطلح معروف ، يزيد عمره على ألف عام ، وهناك مصطلحات فرعية بسيطة مثل ،(النسخ الأتابكي) ، و(النسخ الأيوبي) و(النسخ المملوكي، و(النسخ العثماني، وغيرها كثير (يوسف ذنون – ص 17) . يرد النسخ في اللغة لمعنيين : أحدهما : التحويل والنقل ، ومنه نسخ الكتاب وهو أن يحول من كتاب إلى كتاب . والثاني: الرفع ، يقال نسخت الشمس الظل أي ذهبت به وأبطلته . والنسخ في الاصطلاح : هو إزالة ما استقر من الحكم الشرعي بخطاب وارد متراخياً لولاه لكان السابق ثابتاً . والنسخ في القرآن على وجوه ، أحدهما : أن يثبت الخط وينسخ الحكم . (www.islamweb.net) أما خط الثلث هو الخط الرئيسي الذي استخدم في الزخرفة الكتابية منذ نهاية القرن الثالث الهجري وحتى الوقت الحاضر وبأشكاله التي ظهرت واضحة في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، واستمرت قروناً عديدة لم يطرأ عليها إلاّ تطور محدود لم يتضح إلاّ في الفترات المتأخرة، حيث بدأ نتيجة قسمة رياضية لقلم الجليل(نوع من الخط) في العصر الأموي، ونسب اختراعه إلى قطبه المحرر ،المتوفى سنة 154 هـ/ 847 م ، وهو بذلك نوع من (الخطوط الموزونة) التي أُطلق عليها فيما بعدا الخط الكوفي . تبدأ مظاهر التباين في تسميات الخط اللين بالنسخ، من المعنى الحرفي والروحاني ، أي لغة واصطلاحا مع ما يثار من معاني أخرى تتعلق بنسخ الآيات في القران الكريم " فالنسخ في اللغة هو عمل صورة أخرى من الشيء المكتوب أو المرسوم، في حرفية المفردة (Saifullah, M. Ahmed- www.quranicstudies.c0m) ، وهو ما يتنافى و إطلاق كلمة النسخ على الكتابة، التي تكون أولا . والنسخ في الاصطلاح هو إزالة ما استقر من حكم شرعي لولاه لكان السابق ثابتاً . والنسخ في القرآن أن يثبت الخط وينسخ الحكم (www.islamweb.net) . و تتدرج بدايات النسخ في الكتابة بحروف تتسم بالليونة ، تحت الأقلام العربية التي تعود جميعا إلى رافدين اثنين يتصف أحدهما بالجفاف لكونه مبسوطا تكثر به الزوايا ، وهو الخط الكوفي. و الثاني لين أو مدورا أو مقوسا، وهو الذي عرف باسم الخط اللين أو النسخ . ظهر هذان الخطان جنبا إلى جنب منذ بداية القرن الأول للهجرة ، ولم يتولد أحدهما (أي النسخ اللين) عن الآخر (أي الكوفي الجاف) و الرأي هذا – كما ذكر يوسف ذنون(ص 17) – يجعل من الخط اللين احد أصول الكتابة التي انتهت إلينا باسم الخط النسخ والثلث ، ويلغي انتساب الخطوط اللينة إلى العصرين الأموي و العباسي . و يؤكد أن الخط اللين إنما ظهر قبل انتقال المنظومة الثقافية المشتملة على الخط كرافد هام فيها إلى الكوفة التي أنشاها الخليفة عمر بن الخطاب بين عامي 17و19 للهجرة (المهندس ناجي زين الدين – www. ar.wikipedia.org) حيث يُنسب خط الثلث لقطبه ابن الْمُحرر يُنسب لابن مقلة وضع قواعد هـ . يُنسب لابن البواب خط الإجازة الذي يتميز بأنه مزيج من خط الثلث وخط النسخ في عهد الخليفة العباسي المأمون،(198–218 هـ 813 –833 م) فنجده يأخذ من الثلث تنوع وتعدد وليونة حروفه في تصميم التركيب الخطي . وما يأخذه عن النسخ هو صغر أحجام حروفه ، مما يجعله قابلا للكتابات متعددة الأسطر كالإجازات الخطية أو بعض الآيات القرآنية(مخلص مصطفى . www hibastudio.com). وهو الخط الغالب على نقوش جزيرة دهلك .

ثانيا :ما تم العثور عليه من المصادر المؤرخ بها للخطوط اللينة من تحليل الوثائق :

المصادر التي يوثق بها للحرف العربي مع كثرتها و تعدد أنواعها ، لا تتعدى التوثيق لما يتعلق بتاريخ وجود الحرف ذاته ، من حيث ابتكاره وتصميم قواعده ، وقد صيغت في قالب يغلب عليه الطابع النظري التاريخي أو السردي ، ما جعلها عرضة للتضارب وفوارق تاريخ نقل الحدث . إلى أن تدخل المستشرقون الذين حاولوا تجاوز النصوص النظرية تلك ،وقاموا بدراسة الخط العربي على أساس الوثائق التي توفرت لديهم

، لذلك أخذت دراساتهم اتجاها آخر في خط النسخ مثلا . فقد قدمت لنا الدراسات الغربية تلك وثائق لها أهميتها في تاريخ الخط العربي وآراء قد تهز المفاهيم القائمة وتقدم لنا مسارًا مغايرًا تلوح بعض آثاره في تغيير بعض الروايات والآراء التي أصبحت من المسلمات في مقدمتها رأي المستشرقين القائل:

" أن الخط المنسوب اسبق من ابن مقلة وانه لم يكن هو الواضع لقواعده(يوسف ذنون ص 7)

والباحث إذ يدعم نظرية الاعتماد على الوثائق المادية في التوثيق ، يتتبع النماذج الموثقة لخط النسخ كما أوردها (أدولف كروهمان) Adolf Grohmann في كتابه (arabiache paloagraphie) إذ يذكرانه من المفيد جداُ أن يتفهم المرء إن خط النسخ بحروفه الرشيقة ، المدورة ، السهلة القراءة ، قد ترسخ موقعه بوقت مبكر نسبياً ، حيث ظهر على قطع النقود المعدنية في أواخر القرن الثالث الهجري في الشرق {292هـ – 904 – 905 م } وذلك مقارنة مع الخط الكوفي ، الكهنوتي ، الجامد صعب القراءة ولقد بدأ خط النسخ يحل محل الكوفي المنقوش على ألواح الحجر في بلاد ما بين النهرين وسوريا ومصر خلال القرن الخامس الهجري – الحادي عشر الميلادي (غانم محمود ويوسف ذنون المورد ص 114) .

وقد بنا أدولف كروهمان أسانيد من بعض المسكوكات والنقوش والمنسوجات التي أشار إليها وهي كما يلي :-

1. نقوش معدنية أواخر القرن الثالث الهجري 292هـ 904 – 905 م .
2. درهم في خراسان الذي أصدره الساماني إسماعيل بن احمد 293 هـ – 906.
3. درهم البا ينجوري الذي أصدره احمد بن محمد بن احمد 299 – 911 – 912م .
4. خط لنسخ المائل المنقوش على لوح حجري يعود لعهد الخليفة المستنصر (427 هـ – 1026 م
5. خط الثلث القديم سنة 347 هـ (958م) من كتاب المقتضب للمبرد بخط مهلهل بن أحمد، مخطوط كوبريلي رقم 1508 - اسطنبول.
6. نقوش النسخ على الحجر على منارة الجامع الكبير بحلب في سوريا 483هـ – 1090م.
7. دينار الخليفة الفاطمي المستعلي بالله في مصر 490هـ – 1090م. نقوش وزخارف في متحف الفن الإسلامي في القاهرة تعود لعهد الخليفة الفاطمي ابي القاسم المستعلي بالله خلال السنوات (487 – 490 هـ) 1094 – 1097م
8. زخارف على الأقمشة بخط النسخ موجودة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة 489 هـ – 1096 –1097م.
9. خط النسخ المائل إلى جانب نقشين من الخط الكوفي على لوح مرمري يعود إلى عام 492هـ – 1099م .
10. خط النسخ الأندلسي المنقوش على القمة النحاسية لمنارة الجامع الكبير في تلمسان بالجزائر 530هـ – 1035م .
11. نسخ مزهر في نقوش ليران في أرخبيل الملايو للأميرة ديفي ايغا ري يعود لعام 495هـ – 1102م.
12. الأشرطة الكتابية للمرقد الشمالي في آسيا الوسطى إوز قند 547هـ– 1252م.
13. الشريط الكتابي الجبسي الذي يتوج الإزار المرمري المبطن لحضرة مزار الإمام يحيى أبو القاسم في الموصل من العصر الإيلخاني (الايلخانيون سلالة مغولية حكمت إيران والعراق بين 653– 756 هـ 1256 – 1655 م) ، بخط الثلث القديم سنة 719 هـ (1319م .
14. نموذج من النسخ في إيران في مرقد بوزان 525 هـ 1134م .
15. الشريط الكتابي الطابوقي البارز الذي يعلو الجدران الداخلية تحت قبة مزار الإمام يحيى أبو القاسم في الموصل من العصر الأتابكي، بخط الثلث القديم سنة 637 هـ (1236 م) .(يوسف ذنون /www.ter7al.net).

16. نقوش جامع سيمنار في اصفهان توجد نمازج رائعة لخط النسخ أيضا ظهرت فيما بعد منها نقوش تركية نادرة على بلاط السيراميك لتربة مقبرة شاه زادا في استانبول تعود إلى النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي (906 – 956 هـ 1706 م .

17. خط الثلث القديم سنة 908 هـ (1502م) على طريقة ابن البوّاب بخط الطيبي من جامع محاسن كتابة ،(نقوش، طوب قابي سراي – اسطنبول. نشر د. صلاح الدين المنجد).

الأسانيد والوثائق المؤرخة للخطوط اللينة كثيرة ، وظهرت بعض نماذج ووثائق جديدة مع الدراسات والبحوث المختصة التي تصدر في النشرات ودوريات والشبكة العنكبوتية . أما عن الوثائق المذكورة أعلاه فهي خارطة المرحلة المحددة للتوثيق ، اعتمادا على ما بحثه الكاتب عن الفترة المحددة المتقدمة لوثائق موجودة ، أسهمت في تحديد الإطار الزمني لتاريخ الخط اللين من أواخر القرن الثالث الهجري دون تحديد سقف أعلى أو نهاية للمرحلة التي امتدت حتى القرن السابع عشر الميلادي . انظر الفصل الثاني من كتاب المستشرق النمساويarabiache paloagraphie) أو ترجمته في موضوع بعنوان (النسخ والثلث) – المورد في الخط العربي المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – 1407 هـ – 1986م ص 113 – 130)

أو الموقع www.ter7al.net/ (فن القلم) .

التحديد الزمني للخطاطين الذين كتبوا الخطوط اللينة :

رغم أن كثيرا من الخطاطين تم ذكرهم ضمن من اثروا الساحة ككتبة ، ووراقين ، وناسخين ، إلا أن هناك شبه إجماع على أسماء تكرر ذكرها في القرون الإسلامية الأولى كرواد ومبتكرين للخطوط اللينة ، يذكر الباحث عدد منهم ليحقق المقارنة بين فتراتهم الزمنية ، وفترة نقوش وخطاطي دهلك . يشير الباحثون إلي أن صناعة الخط قد ازدهرت بعد سقوط بغداد على يد المغول في (5 صفر سنة /656هـ/ 1258م) (مخلص مصطفى hibastudio.com) ،إذ هاجر منها بعض الخطاطين إلى الربوع العربية والإسلامية، فتكونت مدارس ونشأت مؤسسات لتعليم الخط ، ومن هذه الربوع بلاد الشام ومصر. وقد تبارت الأفكار حول تجويد وابتكار وهندسة أنواع من الخطوط ، انتشرت حتى وصلت إلى خطاطي دهلك الذين اثبتوا تجويدها ، وتوثيقها ومن هؤلاء الذين ابتكروا و أرسو قواعد الخطوط اللينة :

ياقوت المستعصمي : أو جمال الدين أبو المجد ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصمي الطواشي البغدادي، ، توفي عام 696 هـ1296 م له أعمال محفوظة وموثقة(صلاح الدين المنجد ص 17)

ابن مقلة: وهو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الشيرازي (ولد بفارس عام 272 هـ \ 886 م وتوفي بها 939 م \ 328هـ) خطاط إيراني، لم يبق أي من أعماله الأصلية. (الموسوعة الحرة wikipedia.org).

ابن البواب : أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز، (توفي 2 جمادى الأولى 413هـ / 3 أغسطس 1022 م) و يرجح أنه ولد في حدود سنة 350 هـ/961 م.

البوصيري : هو شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري (608–695)هـ صاحب البردة كان جيد الخطّ و قد تعلّم على يده أكثُر من ألف طالبٍ (http://ar.wikipedia.org) .

التحديد الزمني للخطاطين الذين كتبوا الخطوط اللينة في جزيرة دهلك :

توصل الباحث إلى أسماء الخطاطين الذين كتبوا نقوش دهلك أثناء دراسته للنقوش وتحليلها . كما توصل إلى معلومات عن بعضهم من خلال ما تم نشره على الشبكة العنكبوتية من بحوث ودراسات ، مثل الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي الذي برع في خط النسخ والثلث ، و ذاع صيته في الجزيرة العربية . ويقول د الزيلعي (سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي لجمعية الاثار بدول الخليج – الرياض دارة الملك عبد العزيز – محرم

1421هـ – ابريل2000م) إن الخطاط هذا زار العراق والشام . التواريخ المذكورة أمام كل خطاط لا تعني بداية كتابته أو ممارسته للمهنة ، وإنما هي تواريخ مثبتة في نقوش كتبوها خلال حياتهم .

والخطاطون هم :

1 – الخطاط بوكلب بن عباس المقبري : (323 هـ) .

2– الخطاط محمد بن حبيب الله: (434 هـ).

3 – محمد عمر ..لريا : وأربعمائة (450هـ) .

4– الخطاط حبيب الله: (457 هـ).

5 – محمد بن بركات (542هـ / إبريل 1148م.) .

6 – الخطاط عبد الرحمن بن أبي حر مي : (584هـ/1188م إلى عام 610هـ/1213م).

7 -يحي بن عبد الرحمن بن أبي حرمي : (627هـ –1230م) .

8– الخطاط محمد بن الحاج احمد: (637هـ) .

9 – الخطاط احمد بن عبد الرحمن ابن أبي حرمي : (638هـ /1240م) .

نماذج خطوط دهلك التي تؤرخ للخطوط اللينة :

وثائق دهلك المؤرخة للخطوط اللينة ، كثيرة ومتفرقة في مناطق عديدة من العالم ،غير أن الباحث يتطرق فقط لما عاينه وفحصه وحلله منها ، ساعيا لما يخدم أهداف بحثه ولإثبات أن نقوش دهلك تقع ضمن الفترة الزمنية التي احتوت الوثائق المؤرخة للخطوط اللينة . من نهاية القرن الثالث ، و بدايات القرن الرابع الهجري و حتى (الدولة العثمانية ، 27 يوليو سنة 1299م حتى 29 أكتوبر سنة 1923م(http://ar.wikipedia.org/wiki) ، وبغض النظر عن اختلاف تسميات تلك الخطوط أو الفترة التي حددها الباحثون لابتكارها . تجعل هذه الفترة الزمنية الخطاطين الذين كتبوا نقوش دهلك ، من الرواد المبدعين المجودين في الخط اللين . فوثائق دهلك ، التي نقشت على حجارة صخرية قاسية ، ربما فرضت نوع الخط العربي وأسلوب تطبيقه فيها من حيث تنفيذ الخدش أو الحفر أو النحت . إضافة إلى ما تفرضه طبيعة الخامة ، من أسلوب في التصميم والتنفيذ ، وذلك خلافا للرقاع والأوراق . إلا أن هذه النقوش تعد في خاتمة الأمر وثائق لتاريخ الخط اللين بما تحمله من تاريخ مثبت عليها ، وقد تم ذكر بعض النقوش الصخرية ، كوثائق مؤرخ بها لهذه الخطوط عند الباحثين و المؤرخين للخط العربي اللين .

نماذج خطوط دهلك اللينة :

تنحصر نقوش دهلك التي كتبت بالخط اللين التي عثر عليها الباحث ، بين (منتصف ذي القعدة سنة 421 هـ الموافق 2 مارس 1021 م و 16 شوال 946 هـ الموافق 24– 2 –1540م) ، رتبها الباحث تصاعديا حسب تاريخها . بعض النقوش مثبت عليها التاريخ وأخرى مكتوبة بالخط اللين و ليس بها تاريخ ، إنما ما يثبت كونها تقع ضمن النقوش التي يؤرخ بها أنها كتبت قبل زوال حضارة دهلك المحددة بقتل البرتغاليين لآخر سلاطينها سنة 946 هـ 24– 2 1540م . لذلك يورد الباحث أدناه النقوش التي ثبت انتمائها للجزيرة وتقع ضمن وثائق الفترة التي يؤرخ بها للخط اللين وهي :–

1 – السبت 15 ذي القعدة 421 هـ 2 مارس 1021 م .

2 – السبت لخمس25 شهر ربيع الأول سنة 455 هـ 28 – 3 – 1063 م .

3 – 15 شعبان سنة 493 هـ 22– 6 –1100 م .

4 – الأحد 2 رجب 547 هـ 2 – 12 –1145م .
5 – الاثنين 29 ربيع الآخر572 هـ 4 – 11 – 1176 م .
6 – الخميس 25 رجب 567 هـ 23 – 3 – 1172 م * متحف الفن الإسلامي بالقاهرة .
7 – 20 محرم – 577 هـ 5 – 6 – 1181 م * .
8 – الجمعة 29 صفر 584هـ – 29 – 4 – 1188م متحف الفن الإسلامي بالقاهرة..
9 – 17 جمادي الآخر سنة587 هـ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
10 – 17 جمادي الآخر سنة 589 هـ 20 –6 – 1093 متحف الفن الإسلامي – القاهرة.
11 – الخميس 35 شعبان 589 هـ 26 – 8 – 1193م .
12 – 24 ربيع الأول 604 هـ 18 – 10–1207م * .
13 – الاثنين 1رجب 607هـ 9– 1 – 1210م. متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
14 – 20 شوال 607 هـ 6–4–1211م.
15 – الجمعة 19رجب 611 هـ 14–11–1214م.
16 – الثلاثاء 28 جمادي الآخر 618هـ 19–8–1221م.
17 – الاربعاء9جماديالاخر 627هـ 2–5–1230هـ .
18 – الأربعاء 18 ربيع الاخر632 هـ 6–11–1240م.
19 – 10 رمضان 637 هـ 4–4–1240م .
20 – الأربعاء مستهل ربيع الأول 638 هـ 20 – 9 – 1017 م .
21 – الاثنين 2صفر 648 هـ 6–5–1250م .
22 – 655 هـ 1257 م .
23 – 9 شعبان 801 هـ 16–4– 1399م * .
24 – الجمعة 11 ذي القعدة 811 هـ 28–3–1409 م.
25 – السبت 23 محرم 847 هـ 24–6–1440م.
26 – ذي الحجة 900 هـ 8–9 – 1490م .

العلامة (*) تعني ان النقوش مصدرها الكتاب الكتاب الثالث لجيوفاني اومان

). LA NECTOPOLI ،MAR ROSSO ACURA DI GIOVANNI OMAN ا ISLMICA

DI DAHLAK KE BIR1976)

توجد كذلك نقوش نسخ ُثبت عليها التاريخ تعود لدهلك قام بالتوثيق إليها كل من جيوفاني اومان ومادلين شنايدر ، وقد نشر جيوفاني اومان هذه الشواهد في ثلاث كتب مع الصورة والنص . والشواهد الآتية من الكتاب الأول ، وتقع كلها في الفترة التي تم التاريخ بها للخط اللين يذكر الباحث تاريخ كل نقش و رقم الصفحة التي عليها :

1– ص 70 : 25 شعبان سنة 509 هـ 13 – 1 – 1116م.
2– ص 68 : محرم سنة 517 هـ 25 – 8 – 1123م.
3– ص 33 : بتاريخ العشر الأوسط من ذي القعدة سنة 542 هـ 6–4–1148م.
4– ص 34 : 2 جمادي الأول 566 هـ 11–1–1171م.

5- ص 69 : 29 شوال سنة 577 هـ 7-3-1182م.
6- ص 36 : 13 رجب من شهور سنة 588هـ 25-7-1192م.
7- ص 71 : 11شعبان سنة 589 هـ 12- -8 -1193م.
8- ص 37 : عمل عبد الرحمن ابن أبي حرمي مشوه.
9- ص 72 : عمل مبد الرحمن ابن أبي حرمي 25 ربيع الآخر سنة 604 هـ18-11-1207م.
10-ص 39 : عمل عبد الرحمن ابن أبي حرمي 22 صفر سنة 610 هـ 13-7-1213م.
11-ص 40 : 4 شعبان 625 هـ 9-7-1228م.
12-ص 74 : 5 جمادي الآخر 630 هـ 19-3-1233م.
13-ص 75 : 23 ذو القعدة 647 هـ) 27-2-1250م.
14-ص 42 :1 ربيع الأخر سنة 653 هـ 10-5-1255م.
15-ص 43 : نسخ واضح جزئيا – مشوه.

تعرض الباحث بالتحليل لبعض هذه النقوش ، و وثق لها بالصورة في هذا البحث .

يذكر ا لباحث أن نقوش دهلك المنتشرة حول العالم ربما تعرض لها باحثون وكتبوا عنها ، وما وجده الباحث من هذه الكتابات قليلا لا يتعدى ما سجله رينيه باسيه في كتابه النقوش الكتابية في جزيرة دهلك عن نقش السلطان احمد ابن إسماعيل. و كتاب جمال خير الله عن النقوش الإسلامية الموجود بمكتبة الإسكندرية بالرقم (A\ 930.054) والدكتور الزيلعي الذي كتب عنها من ناحية تاريخ الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي وعن مكان كتابتها . ويؤكد الباحث أن عدم علمه بما كُتب عنها لا يلغي وجود تلك الكتابات وانما نسبتها إلى جزيرة دهلك تظل النقطة الأهم في التوثيق لها لربط التوثيق بالمصدر .

الخطوط اللينة في نقوش دهلك :

من المرجح أن بداية استخدام الحروف اللينة أو المقورة في كتابة شواهد القبور، كان في القرن السادس الهجري الموافق ، الثاني عشر الميلادي ،ثم شاع استخدامه في العصور التالية.ومن أقدم الشواهد المدونة نصوصها الجنائزية بالخط المقور(ثلاثة شواهد في مصر احدها مؤرخ 594 هـ 1172 م ، والثاني مؤرخ سنة 584هـ 1188م ،وتمثل خطوط هذه الشواهد مراحل مبكرة لتطور الخط المقور، على شواهد القبور، وتوجد هذه الشواهد بمتحف الفن الإسلامي

بالقاهرة(حسن الباشا ص 122). هذه الشواهد التي ذكرها حسن الباشا ونشرها جيوفاني اومان إنما تعود لجزيرة دهلك ، وقد تأكد الباحث من ذلك بزيارته لمصر . فالخط اللين الذي أصبح رائجاً على شواهد القبور منذ منتصف القرن السادس الهجري ، من الصعب وضع تصنيف له، عما إذا كتب بخط النسخ أو بخط الثلث، وإن كان أقرب إلى خط الثلث من خط النسخ، وهو منقوط نقط إعجام ، وخال من علامات الإعراب (د. الزيلعي – ادوماتو العدد السادس 2002 wwwfaculty.ksu.edu.sa) . وهو اقرب إلي خط الإجازة أو التوقيع . الأمر الذي يخالف رأي يوسف ذنون الذي يقول فيه : يكاد يكون وجود خط النسخ هذا معدوماً على الآثار(http://borae.ibda3.org / يوسف ذنون خط الثلث، ومراجع الفن الإسلامي) ، ويواصل ، لأن وظيفته الأساسية لغوية، ولهذا نجده قد اقتصر على المخطوطات بصورة عامة، والمصاحف منذ القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي بصورة خاصة، حيث بدأ محدوداً في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ليعم فيما تلا ذلك من القرون وفي المقابل.

نقد وتحليل العينات المكتوبة بالحروف اللينة :

بحكم عمل الباحث السابق كمدير للآثار والمتاحف الارترية، وضمن نشاطه في تصنيف النقوش الجنائزية التي وثّق لها ،في موقعها الطبيعي بالجزيرة و بالمتحف الوطني الارتري والتي تعود كذلك لجزيرة دهلك. قام الباحث بالاتي :-

1- ترتيب الشواهد المتواجدة بالمتحف الوطني الارتري ، ومتحف مصوع الإقليمي وترقيمها بلصق الأرقام عليها ،وتصنيفها وترتيبها ، حسب فتراتها الزمنية ، بعد ترميم بعضها وإزالة ما علق بها من مواد البناء و العوالق الأخرى نتيجة التخزين. وقام بضم الأجزاء المتناثرة من بعضها معا ، نتيجة ما أصابها من تلف في الترحيل ،وعدم العناية الكافية بها، أو بالأحرى عدم الاكتراث لقيمتها التاريخية غير المعروفة لدي العاملين بالآثار والمتاحف الارترية .

2 – قرأ الباحث جميع النقوش وفكك مفرداتها وسجلها بالقرب من النقش ، لكن الباحث فضل أن يكتب بعض المفردات ، كما في الأصل رغم أنها تعتبر من الأخطاء أحيانا مثل (ستماية – تلتماية – الثلثا – ....الخ) .

3 وجد الباحث أجزاء من بعض الشواهد منفصلة تماما . وقد قام من هم على أمر المتحف الآن، بنقل أجزاء منها إلى متحف مصوع الإقليمي وذلك ناتج عن عدم فهم وقراءة محتوى النقش . وضّح الباحث ذلك لإدارة المتحف بالأرقام على كل جزء و التي ستسهل مهمة إعادة احد الجزئيين للآخر.

4 قام الباحث بترتيب النقوش تصاعديا حسب التاريخ المثبت عليها، كما استخدم البرامج المتاحة بالحاسوب لترميم ووضع الأجزاء المهشمة أو المنفصلة مع بعضها، مما سهل عملية قراءتها كما في النقوش رقم (1– 3 – 4 – 5)

5 – رتب الباحث النصوص بالأرقام لتيسير متابعتها من القراء كما وضع نقاطا مكان المفردات غير الواضحة أو المشكوك فيها لحفظ مكان السطر .

6 – لاحظ الباحث أن اهتمام الكاتب مصمم الشاهد بالخامة من حيث نوع الحجر ومعالجته، تركزت على النقوش التي بها حروف لينة أكثر ، وربما كان تميز هذا النوع من النقوش، لم يكن في قيمته المادية فقط وإنما المعنوية كذلك ،إذ كتبت معظم الشواهد بالحروف اللينة للسلاطين ،وذوي المكانة الاجتماعية .

7 – الشواهد المكتوبة علي حجارة المرمر. تكتب للسلاطين وأسرهم .

8 – درس الباحث أكثر من مائتي نقش تنتمي لجزيرة دهلك ، وتعرض لها بالتحليل ، وقد قسم مراحل الحروف في نقوش دهلك إلى مرحلتين هما :

1 – **نقوش بالحروف الكوفية اليابسة :**

2 – **الخطوط اللينة في نقوش دهلك :**

كما قسم مراحل الحرف الكوفي اليابس إلى أربعة مراحل هي:

أ – نقوش كوفية الحفر فيها على الحرف : مفردات هذا النوع من النقوش قليلة ، وتحتوي على آيات من القران أو أدعية مع اسم الميت ، وكتابة التاريخ أحيانا ،بحروف غير منقوطة أو معجمه ، ومن أقدم النقوش التي عثر عليها الباحث من هذا النوع في جزيرة دهلك، نقش بتاريخ عشر خلين من رمضان سنة تسعن وتسعين ومائتين (كما كتبت في النقش) (انظر نقش رقم 1)

ب – نقوش الكوفي اليابس العريض الحفر فيها على الخامة حول الحرف. لاحظ الباحث أن هذا الأسلوب الفني الجمالي ، الذي طرأ علي النقوش الكوفية في القرنين الثالث والرابع لم يتغير فيه شكل الحرف، فقد حافظ الخطاطون عليه كوفيا يابسا ، غير منقوط . وإنما أضيف العمل على الخامة (الحجارة) ، بحيث صار الحفر

عليها حول الحرف، وكذلك التصميم من حيث طول الكشيدة، لجعل الحرف متناغما مع التصميم، و لشغل الفضاء الأفقي في النقش و إضافة التباين على حقل الكتابة، بحيث يبرز النقش داخل أشكال هندسية. فاخرجوا تصاميم موزونة شكلاً في حقل الكتابة والمفردات ، ومضمونا في قلة الكلمات الوافية لرسالة النقش، بحيث تم الفصل بين التصميم و شكل الحجر الخامة . انظر النقش رقم (2).

ج – نقوش بدايات اللين في الخط الكوفي . توصل الباحث إلى أن بدايات التصميم في الحرف بإضافة أقوس لينة إلى الكشيدة الأفقية، أو في أقواسه ، قد بدا بجلاء في القرن الرابع الهجري ، تزاوجا بين المحافظة على شكل الحرف اليابس وإضافات لينة يعتبرها الباحث نوعا من بدايات التطور الذي طرا على الحرف، تدرجا نحو الليونة بإضافة أقواس ومنحنيات إلى الحروف البسيطة، (د، ذ، ر، ز، و كما في النقش رقم (3) بتاريخ شوال سنة سبعة عشرين وأربع مائة. وكشأن بدايات الحرف العربي وما شابه في بدايته من بدائية في التصميم ،فان بدايات الحروف اللينة شابها كذلك ذات الأمر، بحيث أن بعض الحروف الساقطة مثل (الميم)، تطرق اللين إليها ورفعت إلى أقصى ارتفاع السطر . وقد تميزت نقوش هذه الفترة بالاستهلال بآيات طويلة من القرآن، وقد خلا معظمها من كلمات التفخيم ، مثل الشيخ أو الحرة الفاضلة أو حامي الدين أو سلطان .

د – أما البدايات الملحوظة للخط اللين فمثال لها النقش رقم (4) بتاريخ السبت للنصف من ذي القعدة سنة احد وعشرين وأربعمائة فهو مزج بين اليابس واللين.

رقم (1)(تصوير الباحث)

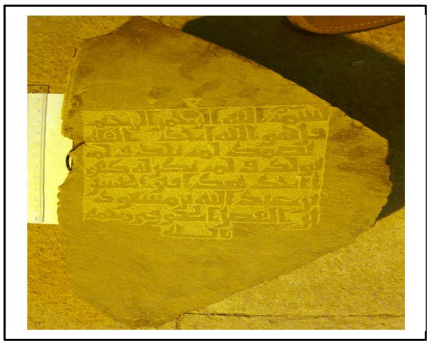

رقم (2) 2 مارس 1021 م

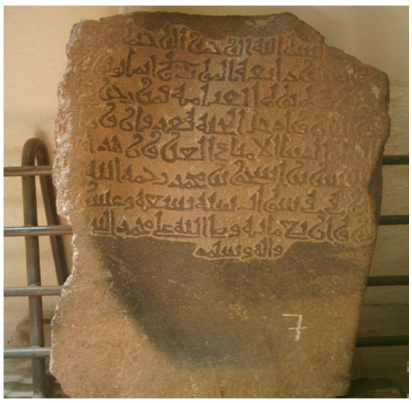

رقم (3) بدايات الخط اللين و المزج مع اليابس . رقم (4) المزج بين اليابس واللين (تصوير الباحث)

النقوش التي تأكد انتمائها لجزيرة دهلك والمكتوبة بالخط اللين كثيرة جدا وقد صنفها الباحث إلي مجموعات لا يسع المجال لذكرها في هذه الورقة العلمية وإنما الصفحات التالية تحمل بعض النماذج مع منها .

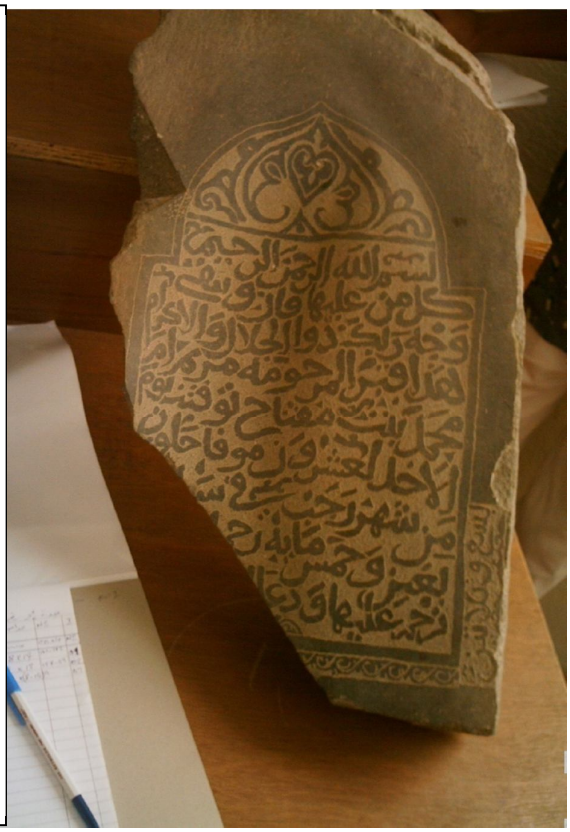

ديسمبر 1145 م

بسم الله الرحمن الرحيم
"كل من عايها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام"
هذا قبر المرحومة مريم ام
محمد بني مفتاح توفيت يوم
الاحد لعشرون / لعشرين / موفا
/ يوما / خلون / خلين
من شهر رجب في سـ ...
بعين وخمس مائة رح ...
ترحم علبها ودعا .....

رقم (5) (تصوير الباحث)

موقعه الحالي متحف مدينة مصوع ، تمت معالجة سطحه للكتابة،و حروفه لينة وتم الحفر حولها . يوجد في هذا النقش تغييراً طرأ على التاريخ حيث تمت كتابته على الجانب الأيمن أسفل النقش (تسع وثلاثين)، في حين التاريخ المكتوب في متن النقش هو (... بعين وخمسمائة)، تعرض النقش للتلف وفقد جزء منه ، وبما أن التعديل (20 من رجب 539 هـ) قام الباحث بوضع مكان الكسر من التاريخ السابق، (20 من رجب 540 هـ) (أر) لان تصميم الحرف شكلا في السطر الثامن بعد كلمة سنة ، تبقى مساحة لحرفين هما تكملة (ار بعين) في السطر الذي تلاه. كما يرى الباحث انه لا يمكن الخطأ في تاريخ وفاة شخص بأكثر من عام على الأكثر ،و لم يعثر الباحث على مثيل لهذه الحادثة في نقوش دهلك . حمل النقش بعض الأخطاء في السطر السابع ، كلمة – لعشرون (الأصح لعشرين) ثم كلمة يوما كتبت (موفا).

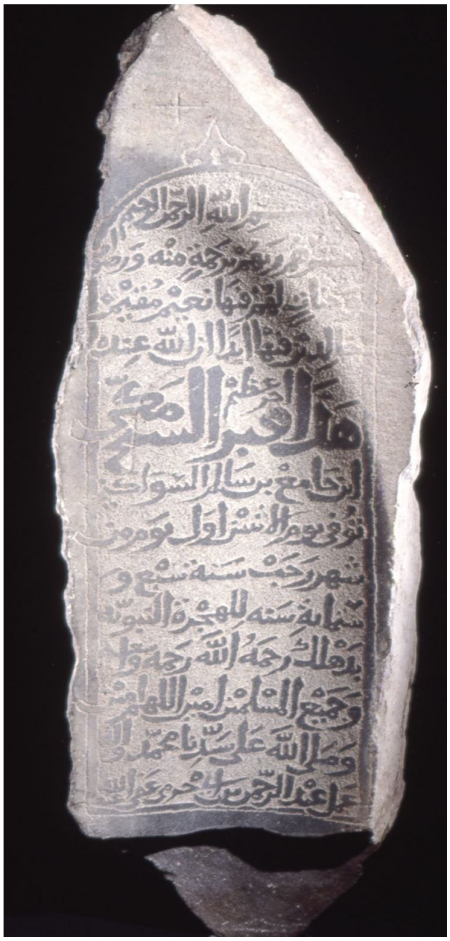

رقم (7) الصورة من المتحف البريطاني)

9 يناير 1210 م – 6

1 – بسم الله الرحمن الرحيم

2 –بشرهم ربهم برحمة منه ورضواناً

3 – وجنات لهم فيها نعيم مقيم

4 – خالدين فبها ابدا ان الله عنده أجر عظيم

5 – هذا قبر الشيخ مكي

6 – ابن جامع بن سالم السواكني

7 – توفي يوم الاثنين اول يوم من

8 – شهر رجب سنة سبع و

9 – ستماية سنة للهجرة النبوية

10 – بدهلك رحمه الله رحمة واسعة

11 – وجميع المسلمين امين الهم امين

12 – وصلي الله على سيدنا محمد واله

13 – عمل عبد الرحمن بن ابي حرمي

موقعه الحالي المتحف البريطاني ،مدينة لندن . تم النقش فيه حول الحرف ، وكاتبه عبد الرحمن ابن أبي حرمي، وضع الكاتب مكان الوفاة(دهلك) في السطر الحادي عشر، مما يثبت انتماء النقش لجزيرة دهلك، وبتاريخه يثبت كذلك أن تاريخ النقش في القرن السادس الهجري ، (الثاني عشر الميلادي) ،مما يعزز ويؤكد وجود الخطوط اللينة في نقوش دهلك منذ ذلك الحين ،غير أنها لا تذكر ضمن المصادر التي يشار إليها في تاريخ الخطوط اللينة. سطح الحجر مهيأ للنقش ومعالج جيداً ، تم النقش حول الحرف . ليس هنالك ما يشير إلى كيفية نقل الشاهد من دهلك إلى بريطانيا ، مما يؤكد أن شواهد دهلك المنتشرة حول العالم ، يتم نسبها إلى مناطق أخرى في الغالب كما في شواهد دهلك بمصر والسودان . وحدة الزخرفة متماثلة مع معظم نقوش الكاتب (انظر النقش رقم 5– 6–7 –8 –9) والوحدة هي المشكاة ، وضع الكاتب توقيعه في ذيل النقش السطر الثالث عشر.

6 نوفمبر 1240 م

اعلى يسار النقش (من دعا لي برحمة ينفعني بها الله)

1 - بسم الله الرحمن الرحيم (داخل الزخرفة)

2 - جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها

3 - يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم

4 - قاصرات الطرف

5 - اترابا هذا ماتوعدون

6 - ليوم الحساب

7 - هذا قبر الشاب التائب الزاهد القارئ

8 - لكتاب الله عز وجل الغريق فيه .....

9 - ابي عبدالله محمد بن الشيخ سليمان بن الكاتب

10 - بدهلك توفي عشية الاربعاء الثامن عشر من شهر ربيع

11 - الاخر سنة اثنين وثلاثين وستمائة رحمه الله

12 - الابرار وحشره في زمرة من المختارين .....

13 - واكمل برفد .....

..... - 14

..... - 15

الثلاثة اسطر الاخيرة تضررت و فيها اسم الكاتب وهو من كتب رقم 78

سورة ص 49 – 53

رقم (8) (تصوير الباحث)

موقعه جزيرة دهلك ، تمت معالجة سطح الشاهد ، النص مكتوب بخط الثلث والنسخ ،واستفاد الكاتب من التباين الذي نتج من النقش حول الحرف . ازدحام النص وقبر جزء من الشاهد بالأرض أضاع معالم أجزاء من النص في أسفل النقش . لم يجد الباحث نقش مماثل لهذا النقش عليه اسم الكاتب لإجراء المضاهاة عليه .

1257 م

1 بسم الله الرحمن الرحيم

2 يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

3 لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله

4 عنده اجر عظيم

5 هذا قبر الحرة الفاضلة

6 صفية ابنة علي بن عيسى المدني توفيت في سنة

7 خمس وخمسين وستماية رحمها الله وجميع المسلمين

8 وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

رقم (9) (تصوير الباحث)

موقعه الحالي متحف مصوع ، بالرقم (4) ، أورده جيوفاني اومان في كتابه الأول بالرقم (12)

خامة النقش من البازلت الأسود المهيأ للكتابة للاستفادة من التباين بين السطح ولون الخامة ، تم نقل النقش إلى اسمرا ثم إلى مصوع .

28 مارس 1409 م

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
3. وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
4. فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
5. هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى
6. جمال الدين محمد بن سعيد البهائي
7. توفي نهار الجمعة الحادي عشر
8. من ذي القعدة الحرام عام احد
9. عشر وثمان مائة من الهجرة النبوية
10. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

** سورة التوبة 21 مدنية

(رقم 10) 28 مارس 1409 م (تصوير الباحث)

موقعه الحالي متحف مصوع، الحجر من البازلت الأسود المعالج، وتصميمه من حيث النص، (جعل البسملة اكبر) ،مع زخرفة تتماثل مع نقوش القرن الرابع (المشكاة). حروف النص مفرقة وواضحة، ونسبها تكاد تكون موحدة ، اسم المتوفي اكبر نسبيا من بقية المفردات. هذا الاختلاف يميز نقوش هذه الفترة ، إذ كانت الدلالة في معظم نقوش دهلك للقبر (هذا قبر). الشاهد تم تصميمه ليوضع على حائط أو ضريح بدليل قاعدته السميكة . هذا الشاهد كان في متحف اسمرا ، مثل معظم نقوش متحف مدينة مصوع ،تم نقله بعد إنشاء متحف مصوع الإقليمي .

24 – 6- 1440 -م

بسم الله الرحمن الرحيم بشرهم "ربهم رحمة منه ورضوانا وجنات لهم فيها نعيم مقيم"

هذا قبر السعيد الفقير إلا(إلى) الله تعالى السلطان

ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين

ابن السلطان احمد بن اسماعيل بن مالك بن اسماعيل بن يحى بن مالك

ابن يحى بن محمد بن يحي بن مالك بن يحى ابن ابي السداد

الموفق ناصر الاسلام صاحب دهلك تغمده الله تعالى برحمته

يوم السبت الثالث والعشرين من شهر المحرم أعلى النقش.:...دل عام سبع وأربعين وثمانمائه ..

الجانب الايسر للنقش : توفي شهيدا قتيلا في بلدة ادال....مسافر .....مخافات الرب الرحيم

الجانب الايمن للنقش ....لك السبيل قدمت على كريم

رقم 11 : 24 – 6– 1440– م (تصوير الباحث)

موقعه الحالي جزيرة دهلك ، الحجر من المرمر المتوفر في ضواحي مصوع . سطح الشاهد معالج جيدا، فمعالجة المرمر أسهل من البازلت لكنه سهل الكسر . كشأن معظم الشواهد السلطانية في جزيرة دهلك ، النص مكتوب بالثلث ، وحروفه متشابكة مما صعّب قراءة بعضها ، يدل الشاهد على فترة زمنية هامة في تاريخ جزيرة دهلك ،إذ يذكر الشاهد أن صاحبه السلطان قد مات قتيلا في أدال، وهي منطقة في دهلك مقابلة للجزيرة العربية ، وتسمى رأس الشوك و بها مقابر كثيرة ، مما يدل على أنها كانت مأهولة وذات شان خاصة إذا علمنا أن مرفأها ،كان مقابلا لمملكه زبيد اليمنية وقد زار الباحث هذه المنطقة . و كانت زبيد تنافس دهلك (عثمان صالح سبي ص 10) ، وقد أخضعتها لسلطانها حينا كما كانت خلافات أمراء ونزاعات أي من السلطنتين تنتقل للأخرى .

- (تابع رقم 16)

بسم الله الرحمن الرحيم

- .....تحة لهم الابواب متكئين
- .....كثيرة وشراب .....
- بفراقه الاحباب ...
- .... بن يحي بن المالك بن يحي
- ....ناصر الاسلام توفي
- ...ين من شوال سنة سبع
- ..رحمه الله
- ...ين امين

رقم (12) (تصوير الباحث)

موقعه الحالي متحف اسمرا بالرقم (49) ، سطحه معالج ومكتوب بخط خليط من النسخ والثلث ، أورده جيوفاني اومان في كتابه الأول بالرقم (8) ، من أسلوب التصميم والزخرفة ومضاهاة النقش ، مع النقش الذي أخضعه للبحث د.الزيلعي، (ا– ب) مع نماذج أخري من أعمال (أ) (نسخ د. الزيلعي) الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي، تحتوي على ذات التصميم الدائري، وأسلوب الزخارف فيها ،إضافة إلى تصميم وأسلوب كتابة الحرف يضع النقش ضمن كتابات عبد الرحمن ابن أبي حرمي .

(ب) نسخ د. الزيلعي

* – أ – ب – (نماذج متشابهة من أعمال الكاتب عبد الرحمن ابن أبي حرمي)(د. احمد عمر الزيلعي سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي لجمعية الآثار / الرياض محرم 1421هـ / إبريل 2000م)

النتائج والتوصيات:

خلاصة البحث:

خلص الباحث إلى أن نقوش دهلك المكتوبة بالخط اللين تقع في الفترة بين (منتصف ذي القعدة سنة 421 هـ الموافق 2 مارس 1021 م و 16 شوال 946 هـ الموافق 24- 2 -1540م) ، بعضها مثبت عليها التاريخ وأخرى مكتوبة بالخط اللين ثبت انتمائها للجزيرة و ليس بها تاريخ ، إنما ما يثبت كونها تقع ضمن النقوش التي يؤرخ بها أنها كتبت قبل زوال حضارة دهلك المحددة بقتل البرتغاليين لآخر سلاطينها سنة 946 هـ 24- 2 1540م . فإذا قارنا هذه الفترة بالفترة التي يؤرخ بها للخطوط اللينة وهي بين 292 هـ -904 905، م و 908 هـ 1502 م نجد أن نقوش دهلك بما عليها من تاريخ تمثل مصدرا موثقا للخطوط اللينة هذا إضافة إلى ما أشار إليه أدولف كروهمان من خط بالنسخ في حجر موجود بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة والذي اثبت الباحث انه يعود لدهلك .

نتائج البحث:

سعى الباحث عبر عملية محكومة بقواعد علمية لإيجاد الحلول الموضوعية لمشكلات بحثه، وتأكيد صحة فروضه ، فانتهج أساليب علمية أوصلته إلى حلول و نتائج واستنتاجات ، صالحة للتعميم على جميع نقوش دهلك المكتوبة بالحروف اللينة ، في الفترة المذكورة في خلاصة هذا البحث والنتائج هي :

1 – إن شواهد القبور التي عرّفها الباحث بنقوش دهلك المتواجدة في مختلف أنحاء العالم تعود لحقبة زمنية واحدة ، ومصدرها جزيرة دهلك .

2 – إن الخامة (نوع الحجارة) التي تم النقش عليها بمختلف أنواعها كانت تجلب من منطقة أم كله قرب مدينة مصوع على البر الارتري ، وأخرى من الجزيرة أو من الطين المتواجد في أوديتها .

3 – إن الخطوط اللينة في نقوش دهلك تطورت من حروف الخط الكوفي ، متدرجة من بدايات اللين إلى مزج اللين واليابس إلى الحروف اللينة .

4 – إن النقشين المشار إليهما في الوثائق المؤرخ بها للخطوط اللينة والموجودان في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أصلهما من دهلك .

5 – إن جميع نقوش دهلك المكتوبة بالخطوط اللينة تقع في الفترة التي يؤرخ بها للخطوط اللينة .

6 – إن نقوش دهلك المكتوبة بالخطوط اللينة تعتبر مصادر مؤرخة للخطوط اللينة .

7 – إن نقوش دهلك بتكوينها المتطابق بصريا مع نقوش اللغات التي سادت قبلها (الجئزية واليونانية و السبئية) تُعد بدايةً ومثالاً لما يعرف ألآن بالمزاوجة التيبوغرافية ، وهي تصميم حرف عربي يتطابق بصريا مع حرف لاتيني .

8 – إن نقوش دهلك بتصميمها المميز الذي يشتمل على أكثر من خط في نقش واحد ، وتكبير بعض المفردات فيه للتدليل على أهميتها في النص ، يشكل أول ابتكار بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية وهو احد أسس التصميم الغرافيكي .

9 – إن حروف المسند المشابهة للحروف الحبشية القديمة والمتساوية معها عددا (29) حرفا هي ذات الحروف الحبشية وان الحرف الزائد بين (ث و ط) لا يوجد إلا في اللسان الحبشي ويصعب نطقه على لألسن الأخرى . وان النصوص المكتوبة بالمسند تقرا مفرداتها بأصوات غير عربية ولا تعبر عن اللغة العربية نطقا مما يجعل نظرية جزم الحرف العربي من حرف المسند أمرا يصعب التحقق من صحته .

10 – إن النقوش المتواجدة في الجزيرة و في إنحاء العالم ، التي تأكد انتمائها لدهلك هي مؤشر على حضارة كانت المنطقة مهدًا لها ، مما يغلب الرأي القائل إن نقوش دهلك كانت تكتب بها .

التوصيات:

تقاطع الباحث في بحثه عن الحلول لمشكلة بحثه واثبات فروضه ،مع عدد كبير من المشكلات التي قادت لتساؤلات تؤدي الإجابات عليها لاستجلاء حقائق كثيرة ،وقد لخصها الباحث في شكل توصيات وبحوث مرتقبة هي :

1 – إجراء بحوث في أصل الحرف العربي وعلاقته بحروف اللغة الحبشية القديمة ، بناءاً على ما هو موجود من نقوش قديمة مكتوبة باللغتين العربية الجئزية .

2 – إجراء بحوث في النقوش المسندية لتأكيد أن حرف المسند هو ذات حرف الجئز ،واستجلاء أن لغة الجئز كانت سائدة في جنوب جزيرة العرب .

3 – إجراء دراسات على الزخارف والكتابات على الخشب بمداخل المباني الأثرية قي مصوع ومدن وقرى الساحل الأفريقي المقابل للجزيرة العربية .

4 – إجراء بحوث مكثفة عن خطوط الخلاوي ، لاستنباط خطوط سودانية أصيلة تنتمي إلى ثقافة وتراث الأمة السودانية ، وكيفية تقدير استمرارية خطوط الخلاوي الحالية في وضعها التقليدي ، مما يساعد في تصميم حرف طباعي له سمات سودانية .

5 – العمل على إدراج نقوش دهلك ضمن التراث الإنساني الذي ترعاه اليونسكو والجامعة العربية ومجمع اللغة العربية ودول الرابطة الإسلامية كل حسب لوائحه .

المصادر والمراجع

مراجع عربية :

1/ احمد عمر الزيلعي في محاضرته بالنادي الأدبي بالطائف_جريدة الرياض اليومية تاريخ /لثلاثاء 24 صفر 1423 العدد 12370 السنة

2/ احمد عمر االزيلعي :سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي لجمعية الاثار بدول الخليج – الرياض دارة الملك عبد العزيز – محرم 1421هـ – ابريل2000م

3/ حسن الباشا :_اهمية شواهد القبور كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية – مصادر تاريخ الجزيرة العربية –الجزء الأول مطبوعات جامعة الرياض 1979

4/ حسن الباشا – أهمية شواهد القبور كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية في العصر الإسلامي –مصادر تاريخ الجزيرة العربية الجزء الأول –الطبعة الأولى –1399–19798ص122

5/ ياقوت الحموي ،_معجم البلدان ، الجزء الثالث_،عن كتاب النقوش الكتابية في جزيرة دهلك .رينيه باسيه. مقتطف من الجريدة الآسيوية باريس 1893م

7 / يوسف ذنون – قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة – المورد في الخط العربي المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – 1407 هـ – 1986م

8 / منشورات كارفالهو ، باريس – 1833 ، ص 55 – كتاب Roterio De Don Joan De Castro عن النقوش الكتابية في جزيرة دهلك 0 مقتطف من الجريدة الآسيوية باريس 1893م .

9/عثمان صالح سبي، النقوش الكتابية في جزيرة دهلك مقتطف من الجريدة الآسيوية باريس 1893م .

10/صلاح الدين المنجد : ياقوت المستعصمي ، دار الكتاب الجديد . بيروت.

1/ بروس رحلات إلى منابع النيل باريس 1970 خمسة أجزاء وأطلس الجزء الأول .
2/ روبل: رحلة دارسين إلى الحبشة ، الجزء الأول الفصل الأول /9 / – ص 257 عن مقدمة عثمان صالح سبي
13 / رينية باسيه ،النقوش الكتابية في جزيرة دهلك ترجمة ونشر البعثة الخارجية لجبهة التحرير الارترية – دمشق – 1977 .

المراجع غير عربية :

1 -NECTOPOLI ISLMICA DI ،MAR ROSSO ACURA DI GIOVANNI OMAN MAR ACURA DI GIOVANNI OMAN الكتاب الأول 1976,DAHLAK KE BIR
2 -MICA DI DAHLAK LA NECTOPOLI ،ROSSO
3 - awa And the Red Sea – History and Culture الكتاب الثاني ص 1976, KEBIR Heritage of Uniso .p15 Alliamce François – Asmara – with Division of Cultural بدون تاريخ

كتب مترجمة :

/ arabiache paloagraphie Adolf Grohmann ترجمة :غانم محمود المورد في الخط العربي المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – 1407 هـ – 1986م – ص114 –129 .

مراجع من المكتبات الرقمية بالشبكة العنكبوتية:

1. احمد عمرالزيلعي: ا مجلة ادوماتو العددالسادس 2002 .wwwfaculty.ksu.edu.sa ا
2. احمد عمر الزيلعي الخطاط عبدالرحمن ابو حرمي وكتاباته بين مكة ودهلك : www.fursaaan.net/
3. ناجي زين الدين : المصّوف في الكتابه ،مصور الخط العربي / ص 308 / 1980 بغداد ar.wikipedia.org
4. أحمد أبو زيد – مجلة شهرية – العدد(415) شعبان 1432هـ يوليو 2011م www.arabicmagazine.com
5. عبد الرحمن بدوي :كتاب منهجية البحث العلمي .http://www.waqfeya.com
6. كتابات ولغات وخطوط :لخط العربي قبل الإسلام.www.landcivi.com
7. مخلص مصطفى : الخط العربي . بدايات مجهولة وخطوط مهملة . www hibastudio.com
8. ناصر بن علي ألحارثي :كتاب لباب الأنساب والألقاب والأعقاب – مقال للنسابة الشريف إبراهيم الأمير .http://alalbayt.net
9. يوسف زنون خط الثلث، ومراجع الفن الإسلامي http://borae.ibda3.org
10. Saifullah, M. Ahmed & M. Ghoniem 08 December 2003: / History of the Qur'an www.quranicstudies.c0m
11. http://ejabat.google.com
12. ibnalislam.com www.google.com/search-
13. دبي، الإمارات المتحدة http://forum.rjeem.com (CNN)
14. www.atinternational.org
15. www.landcivi.com/
16. www.islamweb.net
17. /www.islamweb.net

18. ابن مقلة wikipedia.org الموسوعة الحرة
19. http://ar.wikipedia.org
20. http://ar.wikipedia.org/wiki/